

## رسالة في أصول التفسير للسيوطني | 2) تتمة المقدمة

خالد السبت

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله اما بعد وفي القرن الرابع الهجري استطاع ان اقتصر على اسماء الكتب فقط التي وسمت بانها في علوم القرآن - 00:00:00

اما اذا اردنا ان ننظر في الكتب المؤلفة في التفسير او القراءات او النسخ المنسوخ او فهذا يصعب تتبعه لكثرة لكتبه لكن فقط ما يتعلق بعلوم القرآن فمن هذه الكتب التي - 00:00:22

اطلق عليها هذا اللقب او الاسم كتاب الحاوي في علوم القرآن لي محمد ابن خلف ابن المرزبان متوفى سنة ثلاث مئة وتسعة للهجرة وهذا الكتاب الواقع انه كتاب في التفسير - 00:00:43

فهو يقع بسبعة وعشرين جزءا او وين سماه بهذا الاسم الا انه بما يظهر وكتب التفسير لانه بهذا الحجم مع ان الكتاب لم نقف عليه ومن الكتب ايضا كتاب اخر اسمه - 00:01:07

الاستغناء في علوم القرآن لمحمد بن علي الادفوي متوفى سنة ثلاث مئة وثمان وثمانين للهجرة وهذا الكتاب ايضا في التفسير هو يقع في مئة وعشرين جزءا وصفه في اثنتي عشرة سنة - 00:01:28

ومن الكتب ايضا كتاب يقال له تفسير القرآن لابي الحسن الاشعري متوفى سنة ثلاث مئة واربع وعشرين للهجرة. هذا اسمه تفسير القرآن لكن هو يقول بأنه الف تفسير القرآن يرد فيه على الجباء والبلخي - 00:01:54

بما حرفوا من تأويل القرآن. يعني يرد على المعتزلة ومعلوم انه كان من المعتزلة ثم بعد ذلك صار يرد عليهم وآآ على كل حال هذا ليس في علوم القرآن لكن الكتاب الاول الاستغناء في علوم القرآن - 00:02:16

هو في التفسير كما سبق وكتاب الاستغناء هذا موجود حق منه في رسالة في جامعة الامام دراسة على الكتاب وتحقيق سورة الفاتحة سنة الف واربع مئة وخمسة من الهجرة على كل حال وجدت كتب ايضا في التفسير - 00:02:37

تفسير ابن جرير الطبرى ومن اشهرها توفى سنة ثلاث مئة وعشرة من الهجرة وعلى كل حال الكتب كثيرة في القرن الرابع القرن الخامس وما بعد ذلك لكن من الكتب التي الفت في علوم القرآن حقيقة - 00:02:57

وهو لربما اول كتاب نقف عليه في علوم القرآن فعلا كتاب ابن الجوزي توفى سنة خمس مئة وسبعة وتسعين للهجرة الف كتابين الاول فنون الفنان بعيون علوم القرآن وهو مطبوع - 00:03:17

متداول معروف مشهور والكتاب الاخر اصغر منه ذاك في مجلد وهذا اصغر اسمه المجتبى في علوم تتعلق بالقرآن ثم جاء بعده علم الدين السخاوي المتوفى سنة ست مئة وثلاثة واربعين - 00:03:40

للهجرة فالله جمال القراء وكمال الاقراء وكما قلت لكم بان هذا الكتاب كان عبارة عن رسائل في موضوعات متنوعة في علوم القرآن ثم بعد ذلك بدا له ان يجمعها في كتاب واحد وهو مطبوع في مجلدين وهو من الكتب الجيدة المفيدة - 00:04:02

في علوم القرآن علم الدين السخاوي لاحظوا الان ابن الجوزي خمس مئة وسبعة وتسعين ثم السخاوي ست مئة وثلاث واربعين ثم جاء ابو شامة توفي سنة ست مئة وخمسة وستين - 00:04:22

فالله كتابه البديع المرشد الوجيز الى علوم تتعلق بالكتاب العزيز هذا الكتاب مطبوع هو من احسن ما الف في علوم القرآن لكنه اقتصر على الموضوعات الشائكة فقط تكلم فيه عن موضوع جمع القرآن - 00:04:39

وهو من الموضوعات التي يلتج منها الطاعون في القرآن وموضوع الاحرف والقراءات هذه الموضوعات هي ادق الموضوعات في

علوم القرآن فدرسها دراسة جيدة متبعة لو الف في باقي أبواب علوم القرآن لكن هذا الكتاب من حيث التحقيق والتحميس -

00:05:06

في نظري يفوق سائر الكتب المؤلفة في هذا الفن يعني هو ليس كتاباً يعني بالجمع مثلاً كما يفعل السيوطي في الاتقان لكنه يعني بالمناقشة والتحرير لكن حسبنا انه عالج هذه الموضوعات -

00:05:35

الحقيقة التي تحتاج إلى عالم راسخ لي عرضها وبيان ما يتعلق بها من المسائل والقضايا التي لربما تستشكل كتاب المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز هذا الكتاب كانت طبعاته قد نفذت -

00:06:01

ولا يتيسر الحصول عليه ثم بعد ذلك وجد وصار في متناول الجميع فيا له من كتاب ثم بعد ذلك شاء الطوفى المتوفى سنة سبعمائة وستاشن للهجرة فالكتاب الأكسيير في علوم -

00:06:29

التفسير وهذا الكتاب مطبوع والمؤلف جعله في ثلاثة أقسام القسم الأول كانه في بعض المقدمات تحدث فيه عن سبب احتياج القرآن إلى التفسير وتكلم عن طرف من أسباب اختلاف المفسرين -

00:06:49

وتكلم القسم الثاني عن العلوم التي اشتمل عليها القرآن وعامة الكتاب تستطيع ان تقول تسعه اعشار الكتاب في قضايا تتعلق بعلم البيان والبلاغة وما اشبه ذلك وهذا هو القسم على كل حال الثالث من الكتاب -

00:07:11

وهو خلاصة مع بعض الزيادات لكتاب الجامع الكبير في صناعة المنظوم والمنتور لابن الاثير لخصه وزاد عليه بعض الزيادات فهذا يعني يحتل الجزء الاكبر من الكتاب. يعني ما يقارب تسعه اعشار الكتاب هو في هذا القسم. الثالث هو تلخيص لكتاب ابن الاثير -

00:07:34

مع بعض الزيادات فمثل هذا الكتاب بهذه الطريقة لا يروي غليلاً ولا يشفي علیلاً الى ان جاء الزركشي توفي سنة سبع مئة واربعة وسبعين فالكتاب البرهان في علوم القرآن وهو مطبوع في اربع مجلدات -

00:08:03

وهو من احسن الكتب تصنيفاً ومن اجمعها مادة وكل كتاب فيه ما يستدرك عليه لكن من حيث الجمع وان هذا الكتاب يعتبر من مصادر الاصلية بهذا الفن كتاب البرهان للزركشي. ثم جاء جلال الدين البلقيني متوفى سنة ثمانمائة واربعة وعشرين -

00:08:30

للهجرة فالكتاب سماه موقع العلوم من موقع النجوم يقول عنها السيوطي فرأيته تأليفه طريفاً ومجموعاً طريفاً ذا ترتيب وتقرير وتنوع وتحبير في نفس القرن جاء محمد بن سليمان الكافييجي لقب بهذا لكثره اشتغاله -

00:08:59

بكافية ابن الحاجب كما ذكرت في درس طلب العلم كثرة اشتغاله بها تدریسه لها لقب بذلك الكافي يجي. توفي سنة ثمان مئة وتسعة وسبعين للهجرة الف كتاباً في هذا يعتبر الكتاب يعني صغير -

00:09:24

طبع عنوان التيسير في قواعد علم التفسير. هذا كتاب في علوم القرآن لكنه طبع في مجلد لكن تحقيق والمقدمات المحقق وكذا اخذت آثاراً قدراً لا بأس به من الكتاب -

00:09:43

ثلث الكتاب او اكثر فاذا اضفت الى هذا الفهارس ما يبقى للكتاب في الاصل الا القليل وتكلم فيه عن جمل من علوم القرآن تحدث عن قضايا يتعلق بالنسخ والشيء يتعلق -

00:10:04

القراءات وبعض ما يتعلق بالتعارض والترجيح بل كتاب لا يمكن ان يقارن بحال من الاحوال بكتاب البرهان للزركشي ثم جاء بعد ذلك السيوطي والمتوفى سنة تسع مئة واحده عش والف هذه الكتب -

00:10:18

الثلاثة هذه الرسالة التي بين ايدينا وهي يمكن ان نقول بانها المستوى رقم واحد لو اردنا ان نجعل دراسة الفن على ثلاث مراحل او مستويات هذا هو المستوى الاول ذكر فيه عامة أبواب علوم القرآن -

00:10:44

بطريقة في غاية الاختصار بعد الحرف والالف كتاباً اوسع من هذا لكنه يعد من المختصرات ايضاً وهو كتاب التجبير وسيأتي الكلام عليه ان شاء الله والالف كتابه الموسوعي اللي هو يعتبر خزانة هذا الفن -

00:11:04

الاتقان في علوم القرآن ايضاً سيأتي الكلام على هذا ان شاء الله ثم جاء بعد ذلك شمس الدين الحنفي المعروف بابن عقيلة المتوفى سنة الف ومئة وخمسين للهجرة فالكتاب الزيادة والاحسان -

00:11:35

بعلوم القرآن ثم بعد ذلك على كل حال مؤلفات كثيرة لكن من احسن كتب المتأخرین كتاب من اهل العرفان للزرقاني من اهل عرفان هذا كتبه باسلوب عصري وآآ ايضا يشتمل على هوی تحقیقا علمیا - [00:11:57](#)

بلغة رصينة واقتصر فيه على الموضوعات الاساسية المتعلقة بعلوم القرآن يعني اذا كان السیوطي يذكر في الاتقان ثمانيين نوعا فان هذا اعني الزرقاني هذا الكتاب يذكر سبعة عشر نوعا فقط - [00:12:21](#)

لكن هي الموضوعات الاساسية وحينما تقرأ له في بعض هذه الموضوعات تكلم عليها بكلام بدیع جید متین. يعني اقرأ کلامه مثلا في موضوع الترجمة ترجمة القرآن اقرأ کلامه على الاحرف السبعة - [00:12:45](#)

قراءات اقرأ کلامه مثلا على الناسخ والمنسوخ حرر هذا الباب تحریرا بدیعا تبقى بعض الموضوعات واثر العقيدة الاعصرية ظاهرة فيها فهذا هو الاشكال اللي يعتبر الاشكال الاساسی في الكتاب عقيدة الاعصرية - [00:13:05](#)

فإذا جاءت يتكلم مثلا على موضوع مثل المحکم المتشابه تجد انك امام قضایا لربما تحتاج الى اعادة صياغة من جید وكتابه من جید للمبحث من اوله الى اخره الشبه التي يذكرها بعد كل - [00:13:30](#)

مبحث زادت على المئة او قاربت المئة وهنی مشكلة لكن يبقى الكتاب لو حذفنا هذه الشبه او على الاقل اتينا بالمسائل الجيدة التي ذكرها في الشبه مسائل علمية في الردود - [00:13:48](#)

وضمنها في ثنایا الكتاب بطريقة يصاغ فيها هذا جمیعا بصياغة لا تبرز الشبهة حتى لا تعلق في القلب ونحوها الكتاب من قضایا الاعتقاد المخالفة لاهل السنة واعدنا صياغتها اه فاظن ان الكتاب سيكون في غایة النفع. ويحذف الشبه والاشیاء التي ذكرها والردود السقیمة وما اشبه ذلك والمسائل العلمیة التي قد لا يوافق عليها يمكن انها في مهذب لهذا الكتاب ولعل الله عز وجل ان يبسر ذلك فالكتاب بدیع. كتاب جید - [00:14:32](#)

ولذلك تجد بعض الابواب اذا قرأتها منه قد لا تحتاج الى قراءتها من غيره وقارن اقرأ ما كتبه في الترجمة لا تکاد تجد الذين يكتبون في علوم القرآن کلاما بالنسبة للمتقدمین لا يتطرقون لهذا الا تطرقوا يسيرا في الكلام على حکمك - [00:14:52](#)

قراءة القرآن بالاعجمية لكن بعض المعاصرین يذکرون قضیة الترجمة لكن لا يذکرونها كما تکلم عليها كذلك حينما تقرأ في الناسخ والمنسوخ اقرأ کلامه الاحرف والقراءات كذلك على كل حال. وهناك ايضا کتب من کتب المفسرین لها مقدمات - [00:15:11](#)

مفيدة ونافعة في علوم القرآن مثل مقدمة تفسیر ابن جریر ومقدمة تفسیر ابن عطیة حر وحیز وهو کتاب اسم على مسمی وكذلك ايضا مقدمة کتاب الراغب الاصباني مطبوعة مع تفسیر سورة الفاتحة - [00:15:35](#)

وكذلك ايضا مقدمة تفسیر ابن جزی التسهیل على اختصارها وكذلك مقدمة القرطبی بل کتاب الاتقان للسیوطي هو مقدمة هذا الكتاب الموسوعی اللي هو يعتبر اوسع کتاب عندنا في علوم القرآن - [00:15:57](#)

هو مقدمة لكتاب في التفسیر له ما اتمه سماه مجتمع البحرين ومطلع البحرين فالاتقان مقدمة لهذا الكتاب وهكذا ايضا هناك مقدمات مثل مقدمة اه تفسیر القاسمی وان كان ما فيها هو نقول في الغالب من کلام الشاطبی في المواقفات - [00:16:17](#)

کلام شیخ الاسلام ابن تیمیة رحمه الله في مثل کلامه على المتشابه والتأویل وكذلك ايضا مقدمة الشنقطی رحمه الله في تفسیر القرآن بالقرآن هي من احسن المقدمات في هذا الباب - [00:16:42](#)

الى غير ذلك السیوطي رحمه الله ان كان يتأسف على هذا العلم ان المتقدمین لم يعنوا به. العناية اللائقة كما اعتنوا بعلم الحديث اصول الفقه مثلا حتى جاءت ازمان قرون متأخرة - [00:17:00](#)

فوجدت فيها مثل هذه المؤلفات لكن لو سأله احد وقال ما هو اول کتاب الف في هذا الفن؟ احنا نستطيع ان نجيب لاننا لم نقف على كل الكتب وقد جربت هذا وتبعه - [00:17:24](#)

كل ما استطیع ان اصل اليه مما يسمی بعلوم القرآن او اصول التفسیر بعض الكتب وجدتها مخطوطة في بعض الخزائن وما وصلت الا بشق الانفس ثم بعد ذلك يتبيّن لك ان الكتاب - [00:17:43](#)

الذى وضع له العنوان الفلاني ونسب الى العالم الفلاني انه ليس كذلك اصلا كما ساذكر بعد قليل ان شاء الله. الكافي يجي رحمه الله  
المتوفى سنة ثمان مئة وتسعة وسبعين - 00:18:00

يعتبر نفسه اول من الف وانتم عرفتم انه مسبوق بابن الجوزي وعلم الدين السخاوي العجيب ان السيوطي ايضا يقول بان كتاب  
موقع العلوم من مواقع النجوم الذي الفه جلال الدين البلقيني المتوفى سنة ثمان مئة واربعة وعشرين هو اول ما الف في هذا -

00:18:15

مع انه يقول في مقدمة الاتقان بعد ما ذكر ما سبق اه ذكر كتاب فنون الافنان وذكر كتاب جمال القراء للسخاوي بل وذكر ايضا المرشد  
الوجيز لابي شامة فدل على انه قد وقف على هذه الكتب وهي قبل كتاب - 00:18:38

البلقيني وبعضهم يقول بان الحوفي المتوفى سنة اربع مئة وثلاثين هو اول من الف كتابا في علوم القرآن اسمه البرهان والواقع ان  
هذا الكتاب يقع في ثلاثين مجلدا وقد وقفت على بعض الاجزاء منه - 00:18:59

وهو كتاب في التفسير وليس في علوم القرآن وبعضهم يقول ان ابن المربزان متوفى سنة ثلاث مئة وتسعة هو اول من الف في هذا  
وذلك في كتاب الحاوي في علوم القرآن - 00:19:20

وهذا الكتاب يقع في سبعة وعشرين جزءا وهذا يدل على انه كتاب التفسير كما سبق وبعضهم يقول ان كتاب البرهان للزركشي عرفنا  
ان الزركشي متوفى سنة سبع مئة واربعة وتسعين للهجرة - 00:19:39

يقولون هو اول ما الف وعرفتم انه مسبوق من الكتب التي قيل انها اول ما الف ايضا كتاب عجائب علوم القرآن لابن الانباري والواقع  
ان هذا الكتاب ليس لابن الانباري - 00:19:54

وقد وقفت عليه فهو جزء في الواقع من او هو كتاب فنون الافنان لابن الجوزي كتب عليه على النسخة الخطية بأنه كتاب كذا ولكن  
الواقع المضمنون انه كتاب فنون الافنان - 00:20:16

فهذا بالنسبة لهذه الكتب فهذه جولة او خلاصة بعد تتبع الله تعالى اعلم لكن هذا ما يغلب على الظن والعلم عند الله عز وجل نحن سبق  
ان درسنا بعض الكتب في اصول التفسير - 00:20:35

درسنا كتاب مقدمة شيخ الاسلام ابن تيمية وايضا درس في هذه الدورات كتاب فصول في اصول التفسير وايضا مما درس كتاب  
أصول التفسير للشيخ ابن عثيمين رحمه الله وهو في علوم القرآن - 00:20:55

العلماء يؤلفون تحت هذا العنوان اصول التفسير كثيرا ويقصدون به علوم القرآن فهذا الكتاب الذي بين ايدينا هو في علوم القرآن.  
أصول التفسير هو احد الانواع الداخلة تحت علوم القرآن - 00:21:14

لكن يمكن ان نقول بان اصول التفسير يتصل بالجوانب التي يبني عليها التفسير بناء مباشرا مثل الكلام على تفسير القرآن بالقرآن  
وتفسير القرآن بالسنة واقوال الصحابة واقوال التابعين والموقف الاسرائيليات والتفسير بالرأي وتفسير القرآن باللغة وما اشبه ذلك

00:21:35

وهكذا يمكن ان يتطرق الى بعض القضايا اه مثل اه القواعد المتصلة بهذا كذلك ايضا اسباب اختلاف المفسرين ربما لكن تبقى  
م الموضوعات اخرى العام والخاص والمطلق والمقييد والناسخ والمنسوخ والمطوق والمفهوم وما اشبه ذلك هذى من موضوعات علوم -  
00:21:57

القرآن فالملخص ان هذه الرسالة هي في علوم القرآن فسماتها اصول التفسير على عادة اهل العلم يسمون كتب علوم القرآن باصول  
التفسير ولا مشاحة في الاصطلاح الامر سهل هذه الرسالة الصغيرة - 00:22:20

المختصرة هي جزء من كتاب للسيوط اسمه النقاية عندكم على الغلاف مكتوب بالباء وهذا خطأ اسم الكتاب النقاية هذا الكتاب الذي  
هو النقاية هو عبارة عن مجموع لمؤلفات في غاية الاختصار - 00:22:42

في اربعة عشر فنا من الفنون الفها السيوطي وجمعها بهذا الكتاب الموسوم بالنقاية هذه العلوم هي العقيدة طبعا العقيدة والاشعرية و  
التفسير يقصد اصول التفسير لهذه الرسالة والحديث يقصد المصطلح - 00:23:09

واصول الفقه والفرائض وال نحو والتصريف والخط والبيان والمعانى والبدىع والتشريح والطب والتصوف هذى كم اربعة عشر فنا  
النقاية ما المقصود بها النقاية يقال النقاوة ونقاوة الشىء ونقااته نقايته ونقاوته كل هذا - [00:23:37](#)

يطلق ويراد به خياره قل هذا نقاية هذا العلم هذا نقاية التمر هذا نقاية الناس يعني خيار هذه الامور و هكذا ده معناه  
لكنى وقفت على تفريق في بعض كتب اللغة - [00:24:16](#)

بعضهم يفرق بين النقاية يقول النقاية من الشىء هكذا بالضم النقاية وبالباء يقول هو الرديء منه وما القى منه وهذى مشكلة هذا عكس  
مقصود السيوطي النقاية ويريد ان يقول هذه الزيد والخلاصة والمحصلة - [00:24:42](#)

يقرها اليك فبعضهم يقول النقاية هي الرديء والنقاوة من الشىء هو خياره وخلاصته لكن هذا وان ذكره بعضهم الا انك تجد في مثل  
كتاب القاموس ما ذكرته اولا وانه لا فرق - [00:25:05](#)

كل هذا يقال لخيار الشىء هذه النقاية هذى المتن المختصرة اللي جمعت في هذا الكتاب شرحها السيوطي بشرح مختصر جدا يزن  
فيه الحرف وهذا الشرح المختصر سماه اتمام ال دراية لقراء - [00:25:24](#)

النقاية اتمام ال دراية لقراء النقاية وهذا طبع طبعته دار الكتب العلمية وقفت على طبعته الاولى لا ادري هل طبع بعدها سنة الف واربع  
مئة وخمسة هذا الشرح لهذه المتن مع فهارسه - [00:25:51](#)

يبلغ مئتين وستطعشر صحفة لاحظ اربعطعشر فن والو كما قلت لكم في درس طلب العلم بانه من الخطأ ان نحول المختصرات الى  
موسوعات نذكر فيها الاقوال والخلافات والردود والمناقشات وما اشبه ذلك. ونشق الشعرة والشعيرة - [00:26:13](#)

هذا خطأ فلاحظوا كيف شرح هذا الشرح المختصر الله المستعان هذه ايضا النقاية نظمت هذه الفنون جمیعا او هذه المختصرات في  
هذه الفنون نظمت نظمها محمود بن عبد الحق السنباطي الشافعی - [00:26:37](#)

وزاد عليها ثلاثة. الحساب والعروض والمنطق. صار المجموع كم؟ اربعطعشر وثلاثة سبعطعشر لنظمها جمیعا وسماه روضة الفهوم في  
نظم وقاية العلوم الرسالة التي بين ايدينا ايضا نظمت نظمها عبد العزيز الزمزمي - [00:26:58](#)

المولود بمكة وبها توفي سنة ثمانمائة وست وسبعين للهجرة ذاك النظم ايضا شرح ووجدت عليه على الشرح حواشی فشرحه محسن  
بن علي ابن عبد الرحمن الحضرمي المولود في اندونیسیا سنة الف وثلاث مئة وثلاثة وعشرين للهجرة وتوفي بمكة سنة الف وثلاث  
مئة واربعة وخمسين - [00:27:22](#)

للهجرة وسماه سمي هذا الشرح نهج التيسير على نظم التفسير ووجد عليه حاشیتان الاثنتين من معاصريه المعاصر الشارح الاول وضع  
حاشية سماها حاشية فيض الخبر وخلاصه التقریر على منهج التيسير - [00:27:54](#)

لعلوي ابن عباس ابن عبد العزيز المولود بمكة سنة الف وثلاث مئة وسبعة وعشرين للهجرة وتوفي قبل وقت ليس بعيد هو معاصر  
الحاشية الثانية حاشية علم الدين او علاء الدين محمد - [00:28:21](#)

ياسين بن عيسى الفاداني المولود بمكة سنة الف وثلاث مئة وسبعة وثلاثين وهو تلميذ للشارح ولصاحب الحاشية السابقة وقد طبع  
النظم مع شرحه مع حاشیته طبع دار الفكر وقفت على الطبعة الثالثة سنة الف وثلاث مئة وثمان وتسعين هجرية - [00:28:42](#)

اذا صار عندنا نظم لهذه الرسالة وشرح مع حاشیتين وقد يقول قائل لماذا لم ندرس النظم مثلا اظن والله اعلم ان دراسة هذا المتن  
انفع من دراسة النظم لسبب السبب الاول - [00:29:07](#)

ان الناظم يحتاج الى امور من اجل النظم لا يحتاج اليها من يؤلف بالكلام المتنور الامر الثاني ان هذا الكتاب يشتمل على ما السائل  
في غایة الالھمیة وعلى ایضا موضوعات - [00:29:30](#)

دونها في الالھمیة بل هناك موضوعات تتعلق كما سیألي تجوید يمكن تدرس في التجوید واضح فکون الانسان يحفظ نظما يحوي  
على الاشياء التي هي في غایة الالھمیة والاشیاء التي دونها بكثیر - [00:29:49](#)

هذا يحتاج الى جهد لأن المسألة ليست مسألة حفظ فقط. متى تراجع ما حفظته حفظ سهل لكن اذا كنت ستحفظ في هذه العلوم  
منظومات لابد ان يكون عندك تصور لما تجتمع هذه المحفوظات متى ستراجعها - [00:30:05](#)

لكن لو ان احدا حفظ بعض الابيات التي يحتاج اليها تجمع له بعض الاطراف المتفرقة فلا بأس اما الطريقة التي نمشي عليها نحفظ المتن من اوله الى اخره فهذا ما انزل الله به من سلطان - [00:30:23](#)

وليتنا توصلنا لهذا منذ البداية كان استرخنا من عناء كثير تحفظ ثم تنسى لازم من اول بيت الى اخر بيت في اشياء احيانا تحمل معانٍ غير صحيحة لابد تحفظ يحفظ الانسان الاشياء التي يخشى ان تتفرق عليه ما يضطهها - [00:30:38](#)

يحفظها والباقي لا يشترط ان يحفظ هذا ما هو بقرآن منزل على كل حال هذه مقدمة تتعلق بالكتاب ونبأ الان نقرأ تفضل نقرأ قليلا نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. قال الامام السيوطي رحمه الله تعالى في رسالته في - [00:30:58](#)

اولى التفسير علم التفسير علم يبحث فيه عن احوال الكتاب العزيز. وينحصر في مقدمة وخمسة وخمسين نوعا نعم يقول علم التفسير طبعا يقصد به هنا علوم القرآن كما سبق وان شئت ان تقول اصول التفسير باعتبار انه - [00:31:28](#)

يقال لعلوم القرآن اصول التفسير يقول علم يبحث فيه عن احوال الكتاب العزيز يعني من جهة نزوله واسباب النزول واماكن النزول والناسخي ومنسوخه. ولهذا بعض الذين عرروا علوم القرآن عرروه بهذه الطريقة يعدون الانواع. وهذا في تطوير - [00:31:49](#) ولذلك الطريقة التي ذكرتها في تعريفه اسهل علم يتعلق بالقرآن يبحث قضايا كلية متعلقة بالقرآن من نواحي شتى مثلا والمقصود بالتعريفات التقرير ولا حاجة لكترة التمحل في مناقشتها والاعتراض عليها - [00:32:11](#)

المقصود انه هنا اراد ان يعرف علوم القرآن والا فعلم التفسير لا يعرف بهذا فان علم التفسير كما لا يخفى فهو علم يبحث فيه عن احوال القرآن من حيث دلالته على مراد الله تعالى - [00:32:33](#)

بقدر الطاقة البشرية لاحظ لكن لاحظ كلام السيوطي علم يبحث فيه عن احوال الكتاب العزيز وينحصر في مقدمة وخمسة وخمسين نوعا هذا الكتاب يعني بعد المقدمة التي الان نقرأ بها ذكر فيه خمسة وخمسين - [00:32:48](#)

نوعا وفي التحبير ذكر اثنين ومئة من الانواع وفي الاتقان ذكر ثمانين مع ان التحبير مختصر بالنسبة لكتاب الاتقان والزركشي في البرهان ذكر سبعة واربعين نوعا وليس العبرة بكثرة الانواع التي تعدد - [00:33:10](#)

السيوطى رحمه الله معروف انه مولع بالتشقيق فهذه الانواع التي يذكرها في كتاب التحبير الكثيرة يمكن ان يجتمع كثير منها تحت نوع واحد بل انما ذكره في هذه الرسالة يمكن - [00:33:35](#)

ان يجعل على النصف يعني بدل من خمسة وخمسين نوع يمكن ان يجعله في نحو سبعة وعشرين نوعا وانظروا الى الورقة التي اعطيتكم ارجو انها تكون واظحة في التصوير لانها عندي ملونة. انظر الى الانواع يعني المقدمة - [00:33:52](#)

ذكر فيها تعريف هذا العلم تعريفات يعني تعريف القرآن وتعريف علوم القرآن وتعريف السورة والآلية والتفاضل بين اياته وسوره وحكم القراءة بالاعجمية او قراءة بالمعنى والتفسير بالرأي ثم بعدين ذكر الانواع - [00:34:11](#)

تذكر فيما يرجع الى النزول ذكر المكي والمدني لاحظ جعلهما نوعين ولا لا هذا يمكن ان يجعل مكي والمدينة نوع واحد لاحظوا الارقام بجوارها الحضري والسفرى جعله نوعين يمكن ان يجعله واحدا النهار والليل - [00:34:29](#)

يجعله واحدا الصيف والشتاء كذلك ثم قال الفراش اسباب النزول اول ما نزل واخر ما نزل هذا يمكن ان يجعله نوع واحد بعدين ذكر ما يرجع الى السندي ستة انواع المتواتر والحادي والشاذ - [00:34:47](#)

هذا كله يمكن ان يجعل تحت نوع واحد قراءة النبي صلى الله عليه وسلم الرواية والحفظ بل هذا جميا يمكن ان يجعل تحت نوع واحد ما يرجع الى الاداء ستة انواع الوقف والابتداء الامالة المد تخفيف الهمزة الادغام هذا كله يمكن - [00:35:04](#)

ان يجعله نوعا واحدا وان شئت ان تفرد ان كان نفرد الوقف والابتداء ما يرجع الى الالفاظ سبعة انواع الغريب والمعرف والمجاز والمشترك والمترادف والاستعارة والتشبيه المجاز والاستعارة والتشبيه هذى يمكن ان يجعلها في نوع - [00:35:20](#)

واحد ما يرجع الى المعانى المتعلقة بالاحكام اربعة عشر نوعا العام باقى على عمومه العام المخصوص الى اخره ما خص بالسنة ما خص منه السنة هذا كله كان يجعل على نوع واحد وهو العام والخاص - [00:35:38](#)

ثم ذكر المجمل والمؤول مفهوم الموافقة المخالفة المطلقة والمقييد الناصح المنسوخ المعمول به الى اخره. المعمول به مدة معينة هذا يلحق بالناسخ والمنسوخ هي مسألة من مسائل الناسخ المنسوخ ما يرجع الى المعاني المتعلقة بالألفاظ ستة انواع الفصل والوصل ايجازه لاطناب القصر - [00:35:53](#)

اه هذى يمكن ايضا ان توجز كذلك الانواع الاخرى الاسماء والكنى والالقاب والمبهمات اللي كلها يمكن ان تجعل على نوع واحد لاحظتم فهذا في هذا الكتاب فكيف بالتحبير والعناوين الابواب التي ذكرها فيه او الابحاث - [00:36:13](#)

اه على الضعف من هذا تقريرا فعلى كل حال الان هذا الكتاب رسالة في اصول التفسير يمكن ان نقوله المستوى الاول. المستوى الثاني كتاب التحبير المستوى الثالث كتاب الاتقان ولعل الله عز وجل ان ييسر دراسة هذه الكتب - [00:36:32](#)

كتاب الاتقان هو اوسع ما نعرف من الكتب المؤلفة في علوم القرآن جمع فيه كل ما يتعلق بهذا الفن واستفاد من سبقهم من الف فيه واستفاد من كلام اهل العلم المتناثر - [00:36:51](#)

في بطون الكتب تروح الحديث لا سيما الفتح فتح الباري اشتمل هذا الكتاب على الروايات الصحيحة والضعيفة وعلى امور تتعلق بالاعتقاد مخالفة وضمنه كتاب البرهان للزركشي تقريرا ويدرك في مقدمته انه وقف عليه بعد ما انتهى من الكتاب لكن يمكن يكون وقف عليه بعد ما انتهى من تأليفه فرجع - [00:37:09](#)

وضمنه فيه لان الواقع انه مضمون فيه فمن درس كتاب الاتقان للسيوطى فانه سيفهم او سيفهم على مسائل هذا العلم لا يكاد يفوته شيء لكن ليس هذا الكتاب من اول ما يدرس بطبيعة الحال - [00:37:42](#)

فحتاج ان ندرس هذا الكتاب اولا الذي بين ايدينا فنتصور مسائل هذا الفن فمن درس هذا الكتاب يكون قد تصور ابواب علوم القرآن بعامتها ثم اذا درس كتاب التحبير يكون قد توسع قليلا - [00:38:02](#)

ثم بعد ذلك ينطلق في كتاب الاتقان واظن ان من درس كتاب الاتقان يستغنى عن كتاب البرهان ومن باب اولى يستغنى عن الكتب الاخرى مثل كتاب السخاوي الكاف يجي وامثال هذه الكتب - [00:38:20](#)

قال رحمة الله المقدمة القرآن المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم للاعجاز بسورة منه نعم يعني هذا العلم يتعلق بالقرآن ما هو القرآن؟ هو منزل على محمد صلى الله عليه وسلم - [00:38:41](#)

فيخرج ما انزل على غيره من الانبياء عليهم الصلاة والسلام ويخرج ما لم ينزل لان كلام الله عز وجل لا يختص بالقرآن فالله يكلم الملائكة ويتكلم متى شاء كيف شاء - [00:38:58](#)

منزل على محمد صلى الله عليه وسلم للاعجاز بسورة منه بسورة وهنا سورة نكارة تصدق على اي سورة سواء كانت قصيرة او طويلة فإذا قلنا بان هذا القرآن هو المنزل على محمد كلام الله المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم - [00:39:13](#)

المعجز فان هذا يخرج الحديث القدسي باعتبار ان الحديث القدسي هو كلام الله عز وجل لفظا ومعنى على الارجح ويخرج ايضا كلام الله الذي لم ينزله على محمد صلى الله عليه وسلم - [00:39:35](#)

وبعضهم يزيد يقول المتبعد بتلاوته يقول من اجل ان نخرج القراءات المنسوخة والقراءات التي لم تثبت بطريق التواتر هكذا قال بعضهم واظن ان هذه الزيادة لا ضرورة لها. والاصل في التعريف - [00:39:51](#)

انه يطلب فيها الاختصار فإذا قلنا المعجز حصل المقصود الحديث القدسي ليس بمعجز كلام الله المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم للاعجاز بسورة منه وبعضهم يزيد بواسطة جبريل ولا حاجة لها - [00:40:08](#)

معجز بسورة منه يبقى هنا العلماء يذكرون في الكلام على الاعجاز اعجاز القرآن وهو من ابواب متصلة بعلوم القرآن هل يتحقق الاعجاز بما يعادل اقصر سورة مثل اقصر سورة عندنا سورة الكوثر - [00:40:26](#)

فهل يتحقق الاعجاز بما يعادلها مثلا او يزيد عليها مثل اية الدين اية واحدة او لا هذا ليس محل اتفاق. علماء اختلفوا في هذا لان الله عز وجل تحداهم بسورة ان يأتوا بسورة - [00:40:43](#)

بعض العلماء وقف عند هذا وقال لا يحصل الاعجاز الا بسورة اخذا بظاهر القرآن ومن نظر الى المعنى قال انا اقصر سورة من القرآن

يحصل بها الاعجاز فاذا وجد اية طويلة مثل اية الدين - 00:41:00

او اية تكون بقدر اقصر سورة فان الاعجاز حاصل فيها وعلى كل حال المسألة محل خلاف بين اهل العلم نعم قال رحمة الله والسوره الطائفة المترجمة توقيفا واقلها ثلاث ايات. نعم. السورة - 00:41:16

هي الطائفة المترجمة معنى المترجمة يعني التي لها اسم خاص يعني ما نسميه نحن بالعنوان مثلا عنوان كتاب عنوان مقال عنوان اه بحث عنوان كذا بالنسبة لسور القرآن قال اسم السورة - 00:41:35

مترجمة يعني ان لها اسما يخصها يقول توقيفا يعني الفرق بين التوفيق والتوفيق توقيفي بمعنى انه من قبل الشارع لا يدخل فيه اجتهاد احد لا احد - 00:41:58

يسميها من عند نفسه وانما تلقي هذا الاسم من الوحي النبي صلى الله عليه وسلم اخبرهم انها بهذا الاسم لكن من الناحية الواقعية هل هذا مضطرب لو نظرنا الى الاشياء الاسماء التي تذكر لسور - 00:42:20

من هذه الاسماء ما هو بتوفيق لكن الصحابة رضي الله تعالى عنهم اطلقوا اسماء على بعض السور لا نعلم انهم تلقوها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حذيفة بن اليمان رضي الله عنه سمي سورة التوبه بالفاضحة - 00:42:40

وسماها بسورة العذاب وسفيان بن عيينة سمي سورة الفاتحة بالوافية. وسماها يحيى بن ابي كثير بالكافية لانها تكفي عن غيرها. وغيرها لا اكفي عنها وبعدهم سماها بالكنز مع انها يعني نستطيع ان نناقش هذه الاشياء قد نقول ان بعض هذه الاشياء التي تذكر هي من قبيل الاوصاف - 00:42:57

وليس من قبيل الاسماء لكن يبقى هل كل ما يذكر هو من قبيل الاوصاف السيوطي جمع لفاتحة خمسة وعشرين اسماء ولبراءة اربعة عشر اسماء هل كل هذه بتوفيق الجواب لا - 00:43:20

فعلى كل حال قوله بان السورة هي الطائفة المترجمة يعني التي سميت باسم خاص توقيفا يعني هذا الاسم تلقي من النبي صلى الله عليه وسلم ليس كل ما يذكر من الاسماء - 00:43:37

كذلك والله تعالى اعلم يقول السورة الطائفة المترجمة توقيفا واقلها ثلاث ايات. اقلها ثلاث ايات باي اعتبار بالاستقراء استقرأنا سور القرآن فوجدنا النقلة هذا بالنظر الى ان البسمة ليست اية من السورة - 00:43:51

فما زلت اقول السورة الطائفة المترجمة توقيفا واقلها ثلاث ايات. اقلها ثلاث ايات باي اعتبار بالاستقراء استقرأنا سور القرآن فوجدنا النقلة هذا بالنظر الى ان البسمة ليست اية من السورة - 00:44:14

ويقال سورات وسورات بضم ثم فتحتين ثورات اه هذه اللغة الفاشية لغة اكتر العرب من اين اخذت بعضهم يقول من معنى الابانة لانها بائنة من غيرها او بائنة عن غيرها من السور - 00:44:33

وبعدهم يقول سورة مأخوذة من معنى الارتفاع او الاحاطة باعتبار ان السور مرتفع مثل سور البلد ويحيط ايضا ما دخله من البناء فهذه السورة من لانها لها منزلة رفيعة الم ترى ان الله اعطاك سورة ترى كل ملك دونها يتذبذب - 00:44:56

يمدح ملكا من الملوك يقول الله اعطاك منزلة ترى الملوك تنحدر دونها لا تصل اليها وبعدهم يقول من معنى التمام باعتبار انها تامة منفصلة عن السور الاخرى تمثل يعني وحدة مستقلة - 00:45:18

اما بالهمز يقال سورة هذه لغة تميم وتجمع على سؤر واصلها بمعنى القطعة او البقية من الشيء وسؤر الطعام يعني البقية منه واصطلاحا يمكن ان يقال بان السورة هي قطعة من كلام الله تعالى - 00:45:33

بعض من كلام الله تبارك وتعالى في كتابه ذات بداية ونهاية معروفة تشتمل على ثلاث ايات فاكثر بناء على ما سبق ان اقل آآ السورة ثلاث ايات وان البسمة ليست اية - 00:45:55

من السورة هذا بالنسبة لسوره تفضل نعم. قال رحمة الله والایة طائفة من كلمات القرآن متميزة بفصل الایة طائفة من كلمات القرآن. متميزة بفصل. المقصود بالفصل يعني اخر الایة الذي يسمونه بالفاصلة - 00:46:14

او اخر الایات يقال لها فواصل كما يقال لاواخر الایات في الشعر القوافي في القرآن يقال لها فاصلة فالایة في كلام العرب تأتي

لمعنىين الاول العلامة اية ان اية ملكه يعني علامة - 00:46:35

ملكه منه قوله النابغة توهمت ايات لها فعرفتها لستة اعوام وذا العام سابعوا توهمت ايات يعني علامات الدار دار محبوبته توهمت ايات لها فعرفتها. فهي بمعنى العلامة بعدهم يقول قيل لها ذلك - 00:46:56

ایات القرآن باعتبار انها علامة لانقطاع کلام من کلام يعني انها نهاية تفصل هذه الوحدة عن ما بعدها هذه اية وهذه اية وبعدهم يقول قيل لها اية لانها دليل او علامة على صدق من جاء بها وانها من عند الله - 00:47:21

تبارك وتعالى تأتي بمعنى الجماعة ومن ذلك قول برج ابن مسهر خرجنا من النقبين لا حي مثلنا بaitنا نزجي الللاح المطافلا بaitنا يعني ايش يعني بجماعتنا تقول جاءوا بaitتهم يعني - 00:47:43

جماعتهم جاء القوم بaitتهم جاءوا جميعا يعني يمكن ان يكون قيل لها ذلك باي اعتبار باعتبار ان هذه الاية تتكون من مجموعة من الكلمات مثلا واما في الاصطلاح فهي قطعة من کلام الله - 00:48:08

تعالى القرآن ذات بداية ونهاية منفصلة عما قبلها وعن ما بعدها. قطعة من کلام الله تعالى القرآن ذات بداية ونهاية منفصلة عما قبلها وعما بعدها مندرجة تحت سورة من سور القرآن. هذا - 00:48:26

تعريف يقربها ولا حاجة التكلف في هذا والتطويل فيه والله اعلم تفضل نعم. قال رحمة الله ثم منه فاضل وهو کلام الله في الله. ومفضول وهو کلامه تعالى في غيره - 00:48:44

منه فاضل يعني من القرآن ان القرآن يتفاوت فبعض القرآن افضل من بعض وهذا الذي عليه عامة اهل العلم والمقرر عند اهل السنة والجماعة قرآن متفاضل يقول وهو کلام الله في الله. يعني من الفاضل هو کلام الله في الله. مثل الله لا الله الا هو الحي القيوم - 00:49:00

مثل قل هو الله احد الله الصمد. فالآيات التي تتحدث عن الله عز وجل واسمائه وصفاته اجل واعشرف وافضل من الآيات التي تتحدث عن موضوعات اخرى تبت يدا ابي لهب وتب - 00:49:28

يقول ومفضول وهو کلامه تعالى في غيره لاحظت تبت يدا ابي لهب هل هي مثل قل هو الله احد الجواب لا ولا يشكل على هذا او لا يتوجه احد ان حينما نقول ان بعضه افضل من بعض - 00:49:49

ان المفضول ناقص ابدا فکلام الله عز وجل كله قد بلغ الكمال بصفاته وبلاغته واعجازه وهو کلام رب العالمين لكن کلام الله عز وجل يتفاوت ويتفاوت. لا من جهة الفصاحة والبلاغة - 00:50:05

والاعجاز وانما من جهتي متعلقه الآيات التي تتعلق باسم الله وصفاته اعظم من الآيات التي تتعلق بصفات الكافرين مثلا فات اهل النار ففرق بين هذا وهذا والا فالقرآن كله كامل - 00:50:27

ومما يدل على هذا المعنى ان القرآن يتفاوض. الحديث الذي اخرجه البخاري حدث ابي سعيد ابن المعلى رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له لاعلمك اعظم سورة - 00:50:51

في القرآن وقال الحمد لله رب العالمين فهي اعظم سورة وقال هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي اوتيته اعظم سورة والحديث الآخر الذي خرجه مسلم في صحيحه حدث ابي بن كعب لما قال له النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا المنذر اتدري - 00:51:04

اي اية من كتاب الله معك اعظم قال قلت الله رسوله اعلم قال يا ابا المنذر اتدري اي اية من كتاب الله معك اعظم؟ قال قلت الله لا الله الا هو الحي القيوم. اية الكرسي - 00:51:26

قال فضرب في صدري وقال ليهنك العلم ابا المنذر لانه يقول له هنئا لك بالعلم استطعت ان تصل الى هذا المعنى فهذا اية الكرسي اعظم اية في كتاب الله تبارك وتعالى - 00:51:44

وسورة قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن فالقرآن يتفاوض تفضل نعم. قال رحمة الله وسحرم قراءته بالعجمية وبالمعنى وتفسيره بالرأي لا تأويله تحرم قراءته بالعجمية والعجمية هي كل لغة - 00:52:02

سوى العربية يقال لها اعجمية تحرم قراءته بالعجمية اصلا لا يمكن يعني من المحال ان يترجم القرآن ترجمة حرفية الى لغة اخرى.

ليس القرآن فقط بل كلامنا هذا يستحيل ان يترجم - 00:52:25

ترجمة حرفية لا يمكن انما الذي يترجم هو المعنى فالمحترم يفهم المعنى ثم ينقله الى اللغة الاخرى بحسب فهمه هذا فهم قضية اخرى الان حينما مثلا يقول الله عز وجل - 00:52:48

وهو الله في السماوات وفي الارض ماذا يفهم هذا المترجم من هذه الآية قد يقول بان الله جل جلاله تعالى وتقديس بانه في السماوات وفي الارض لذاته وينقل هذا المعنى - 00:53:07

وهذا يوجد للأسف في بعض الترجمات ولذلك تجد من يحمل عقيدة اشعرية يترجم بحسب فهمي هو كيف يفسر ثم الرحمن على العرش استئنف؟ يقول استئنف فينقل ذلك الى اللغة الاخرى - 00:53:23

لكن هل يمكن ان يترجم بترجمة حرفية؟ ما يمكن لانه اولا لا يمكن ان توجد لفظة تكافى لفظة من كل وجه وحتى لو فرض انه وجد في بعض الالفاظ فانه لن يجد في باقي - 00:53:39

الالفاظ تكافئها من كل وجه بحيث انها تدل على على معانيها الاصلية والمعاني الخادمة التكميلية ما يمكن لو اراد ان ينقل ذلك باللغة العربية لن يستطع وانما هو ينقل المعنى الذي فهمه - 00:53:54

ولو اراد ان يترجم بترجمة حرفية ايضا فانه سيضيع معاني القرآن تصور لو ان الانسان يريد ان يترجم قول الله تبارك وتعالى مثلا ترجمة حرفية ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البساط - 00:54:10

ماذا سيقول سيفسد المعنى لو ترجمها بترجمة حرفية على كل حال الترجمة الحرفية متعدنة من الناحية الواقعية العملية ولا تجوز من الناحية الشرعية لانها ستفسد المعاني. الكلام هنا في قراءته بالعجمية. الذي سيقرأ بالعجمية اذا ما هو - 00:54:32

هل هو القرآن ولا التفسير هو في الواقع ذلك الانسان نقل المعنى الى لغة اخرى فهمه ثم نقله عبر عنه بلغة اخرى فما الذي قرئ هو ذلك التفسير بتلك اللغة الاعجمية وحنا عرفنا ان الاعجمية - 00:54:54

هي كل لغة تخالف العربي. ما سوى العربية يقال له اعجمي فالذي نقل هو المعنى الان عبر عنه بتلك اللغة. فما قرأ هذا الانسان القرآن وهذا باتفاق العلماء انه يحرم قراءته بالعجمية. الا بعض ما نقل في بعض النقلات في كتب - 00:55:10

الاحناف. فمثلا في بدائع الصنائع الكاساني يقول يجوز للمصلحي ان يقرأ الفاتحة بالفارسية سواء كان يحسن العربية ام لا. ونقل ذلك عن ابي حنيفة وابو يوسف ومحمد ابن الحسن الشيباني رحمهم الله يقول اذا كان يحسن العربية لا يجوز وان كان لا - 00:55:33

فانه يجوز بالفارسية طبعا لماذا قالوا الفارسية عندهم دليل او اثر ان سلمان الفارسي رضي الله عنه ترجم الفاتحة الى الفارسية وهذا لا يصح من جهة الاسناد وما بني عليه فهو - 00:55:54

غير صحيح والسراخسي صاحب المبسوط يقول اذا قرأ في صلاته بالفارسية جاز عند ابي حنيفة ويكره تعرفون كتاب بدائع الصنائع وكتاب المبسوط للصرخسي من الكتب المعتمدة في المذهب يقولون بهذا يصرحون به وشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله يقول بان ابا حنيفة رحمه الله رجع عن هذا القول سواء رجع عنه او لم يرجع عنه كما - 00:56:11

رأيت لا يمكن لمن قرأ لا بالفارسية ولا بغير الفارسية من الترجمات ان يكون قد قرأ القرآن ومن ثم فانه لا يجوز ان يقرأ بالترجمة الذي لا يعرف العربية ما يستطيع يحفظ الفاتحة. نقول له ماذا تحفظ؟ تحفظ شيئا من القرآن لو اية - 00:56:37

اقرأ ما تيسر ما يعرف فانه كما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول بعض الاذكار واتقوا الله ما استطعتم على كل حال يقول تحرم قراءته بالعجمية وبالمعنى. بالمعنى يعني - 00:56:56

بالعربية او بالترجمة اللي يسمونها التفسيرية الى لغة اخرى يعني ليست ترجمة حرفية لكن بالمعنى لو ان احدا لم يتقييد بالفاظ القرآن بالعربي وصار يبدل كلمة بكلمة يحذف كلمة احيانا او حرف او نحو ذلك - 00:57:11

ويقول قال الله فيما معناه هل يجوز هذا هذا لا يجوز القرآن يجب ان يؤدبه كما هو من غير زيادة ولا نقصان ولا يبدي اللفظة بلفظة فلا يجوز القراءة بالمعنى يقول وتفسيره بالرأي لا تأويله معناه - 00:57:30

يحرم تفسيره بالرأي لا تأويله يعني ان التأويل جائز بالرأي والتفسير لا يجوز لماذا فرق هذا التفريق؟ لماذا يقول يحرم تفسيره بالرأي

لا تأويله لماذا بناء على التفريط الذي مشى عليه بعضهم بين التفسير والتأويل. وعلى هذا الذي مشى عليه المؤلف يكون قد -

00:57:48

اعتمد تفريغ من فرق بين التفسير والتأويل قالوا التفسير هو ما يحصل به القطع على مراد الله تعالى وهذا لا الا بالرواية انك تقول مراد الله عز وجل من هذه الاية هو كذا. قالوا هذا يكون بالرواية ما يكون بالدرارية ما يكون بالفهم والاجتهاد. كيف تقطع - 00:58:11  
ان الله اراد بهذا بهذه الاية المعنى الفلاني. قالوا فالتفسير يكون من جهة الرواية. لانه يقطع ويشهد ان الله ما اراد بهذه الاية او بهذه الجملة او هذه اللفظة كذا. قالوا هذا لا يمكن ان يكون الا عن طريق النقل والرواية. ما نستطيع نجزم لان لا نقول على الله بلا علم -

00:58:31

تأويل قالوا التأويل يكون للاجتهاد. لا نقطع ولا نجزم بان هذا هو مراد. انما اه بترجح احد المحتملات لفظ يحتمل اكثر من معنى مثلا دون ان نقطع ونشهد على انه مراد الله عز وجل فهذا يغتفر ويتسامح فيه قد يخطئ الانسان وقد يصيب فهذا يسمونه تأويل على هذا - 00:58:51

يقول يحرم التفسير بالرأي. ويجوز التأويل. بمعنى انك لا تزعم ان اجتهادك هو مراد الله او ما توصلت اليه باجتهادك وفهمك انه هو مراد الله عز وجل فهذا لا يكون كيف تجترى على هذا الجزم؟ انما يكون ذلك بطريق يتلقى بطريق الرواية - 00:59:18  
اما الاشياء التي تحتمل هذه يدخلها الاجتهاد ولا نجزم ان هذا هو مراد الله لكن نقول بان هذا مما تحتمله الاية. هذا على هذا التفريغ والاقرب والله تعالى اعلم ان التأويل - 00:59:40

يأتي بمعنى التفسير وما يعلم تأويله الا الله قال ابن عباس رضي الله عنه انا من يعلم تأويله يعني تفسيره. فعلى هذا الاعتبار يكون لا فرق بين التأويل والتفسير. تأويل الكلام - 00:59:57

بمعنى تفسير الكلام. تأويل الرؤيا بمعنى تفسير وتعبير الرؤيا. ويأتي التأويل لمعنى اخر وهو ما يؤول اليه الشيء في ثاني حال. فإذا كان خبراً فبوقوع المخبر هل ينظرون الا تأويله؟ يوم يأتي تأويله يعني ما اخبر - 01:00:11  
القرآن عنه من القيامة واهوالها والعذاب والنار وما اشبه ذلك. تأويل الامر بفعل المأمور كما في حديث عائشة رضي الله عنها المعروف  
كان يكثر ان يقول في ركوعه وسجوده صلى الله عليه وسلم سبحانك الله ربنا وبحمدك الله اغفر لي يتأنول القرآن طب -

01:00:33

امثل لان الله قال اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان تواباً يمثل  
يتأنول القرآن. وتأويل الرؤيا يأتي بمعنى تحقق الواقع. هذا المعنى الثاني اللي ما يؤول اليه الشيء في - 01:00:56

محال يا ابتي هذا تأويل رؤياني من قبل قد جعلها ربي حقا. لما رأى ابويه مع اخوته قد خروا له سجدا. هذان معنيان للتأويل فعلى هذا  
اذا قلنا التأويل بمعنى التفسير على المعنى الاول هل يحرم تأويله - 01:01:16

او تفسيره بالرأي والاجتهاد؟ الجواب لا. اذا كان هذا الاجتهاد قد بنى على اصول صحيحة وهذا الانسان الذي اجتهد عنده ما يؤهله  
للفهم فهذا التفسير بالاجتهاد تصير بالرأي لا اشكال فيه اذا روعي فيه - 01:01:36

ما يطلب للتفسير. واما التأويل بمعنى الكلام على حقائق الامور الغيبية فان هذا لا يعلم الا الله عز وجل وهنا يأتي الوقف في اية ال  
عمران وما يعلم تأويله الا الله - 01:01:54

يعني كن وحقائق الامور الغيبية التي لم نطلع عليها والله تعالى اعلم فعلى كل حال كلامه مبني على هذا التفريغ الذي ذكرته انفا  
تأويل يرجع الى الاستنباط والتفسير يرجع الى - 01:02:09

النقل لانه يشهد ويقطع ان هذا هو مراد الله عز وجل ولهذا يقول لا يجوز بالرأي والاجتهاد بخلاف التأويل تفسير مبناه على القطع  
تأويل على الاجتهاد وهذا التفريغ قد لا يسلم - 01:02:29  
به والله اعلم توقف عند هذا وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه - 01:02:46